أبوالطيب المصري

الكتاب الثاني

# العشق

شعر

عبدالله الشوربجي

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

**رئيس مجلس الإدارة**

**عماد سالم**

**المدير العام**

**أحمد فؤاد الهادى**

**مدير الإنتاج**

**أحمد عبد الحليم**

الطبعة الأولى
الكتاب : العشق
المؤلف : عبدالله الشوربجي
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٠٦٩٢ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 780 - 4

**العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة**
**التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢**
**Email :** yastoron@gmail.com
**موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب**

**جميع الحقوق محفوظة للمؤلف**

# الإهداء

إلى المرأة السورة

التي نزلت من السماء

بعد انقطاع الوحي

ورحيل آخر الأنبياء

عبدالله الشوربجي

# مسرحية مستمرة

أصْحو
من الموتِ المُكَرَّر ..
أفركُ العينين
فى وجهٍ عبوسٍ
قمطريرْ
تطوي
ملابسيَ السَّلالمَ ..
والأتوبيسُ المُمِلُّ
يَجُرُّنى رغْمًا
لتوقيعِ الحضورْ

في ساندويتش الفول
أمضغُ عَالَمي ..
أرْمي قميصَ أبي
على عيْنِ المصيرْ
فى الظُّهرِ
أمشى
فى جوار جريدةٍ ..
الشايُ فى المقهى ..
وجغرافيا الوجوهْ
غضبٌ /
مساحيقٌ /
تجاعيدٌ /
فراغٌ /
غربةٌ ..
يأسٌ

بيأس فسَّروهْ
تتساقطُ الكلماتُ
من جسدي ..
وبالقلم الدِّماءِ
نسطِّرُ الوجعَ الجديدْ
رتبتُ لي
طقسا صغيرا ..
السريرُ
وسوءة امرأةٍ
تريدْ
الكونُ متسعٌ
كجُرحي ..
أكتفي بظلام بيتْ
لي جبُّ يوسف /
سجنُه /

وقميصُ هيتْ
إني أرى /
لا ما رأيتْ
أضغاثُ موتْ
..
موسى ..
وصندوقٌ ..
ويمٌّ ..
والمراضعُ حرَّموها ..
لا ترقُّ ..
ولا تلينْ
وجعُ البيوتِ
يُطلُّ
من شرفاتها ..
الموتُ يجلسُ

**فى حواري الطيبينْ**
**يحشو سجائرَه**
**بأحلام الفقير ..**
**بأيِّ آلاء الفقير**
**تكذبونْ**
**..**
**في الليلِ**
**أقرأ**
**كلَّ ما وقعتْ عليه العينُ**
**من صحفِ الحكومةِ**
**فى مَللْ**
**نفسُ العناوين /**
**التقاريرُ /**
**المقالاتُ /**
**الحوادثُ ..**

والوجوهُ بلا خجلْ
آوي إلى
« البؤساء»
في
«شيء من الخوف»..
«الحرام»..
«الحزن»
يا عبد الصبورْ
ألقي بنفسي للسرير ..
السقفُ مُمتليءٌ بأشباح
كمرْوَحتي تدورْ
فزعا
أفرُّ لمطبخي ..
فنجانُ شاي /
أم كلثوم كعادتها /

أفورْ
عندي منَ الأطباقِ ما يكفي
لأفرغَ
وجبة الحزن المغلفِ
في العيونْ
و لديَّ أكوابٌ
تليقُ بنكهةِ المُرِّ
المعتَّق
في ضلوع المتعبينْ
وأقلمُ الوقت المعذبني ..
ويسقي ربَّه خمرا ..
وليلى العامريةْ
مثلى تماما ..
ترتدى زنزانةً
تحتَ الثيابِ

**الداخليةْ**

**كذبا نفخنا النارَ ..**

**نام القِدْرُ ..**

**ما نامَ الصغارْ**

**النارُ للفقراء ..**

**طوبى للكبارْ**

**من عُمرنا**

**سَرقوا النهارْ**

**نزلَ الستارْ**

# أصبحت ضدي

يَمُرُّ عَبري
إلهٌ دائما يُعْصى
أنا البياضُ الذي بالأسودِ اختصا
في جُزءِ حزنيَ
آياتٌ مُفصَّلةُ
لم يقرءوها معي
أو آنستْ حَفصا
مزِّقْ شِباكَ الضروریاتِ أجمعَها
يا أيُّها الحزنُ
هيَّا نبدأ الرقصا
قتلتـُها

مثلَ ديكِ الجنِّ
فاتنتي
شربتُ فيها كؤوسًا
أسكرتْ حِمْصا
لم تهدف الأرضُ أن نحيا
خلقتُ لها قلبا يحبُّ
فلمْ تعملْ بما أوصى
لي من سليمانَ
أسرارٌ مُخبأةٌ
في خاتم المُلكِ
حتى أدعكَ الفَصَّا
كمْ قلتُ أستغفرُ اللهَ العظيم
أرى غارًا لعاشقةٍ
لا تقرأ النصَّا
لستُ النبيَّ

ولمْ أكبرْ
ليصحبَـني في نبضتين
بقلبِ المسجدِ الأقصى
و سلَّتي
والدمُ اليوميُّ يَملؤها
وقاتلي في صلاةِ العيدِ
لا يُحْصى
خبزتُ كعكي
ولم أهنأ بواحدةٍ
فمَنْ إلى دارنا
قدْ أرشدَ اللصَّا !
عندي نجومٌ
لَمَنْ صاروا بلا وطنٍ
وكلما ازدادَ نقصًا
زادهمْ نقصا

(ضُمي قناعَكِ يا بلقيسُ
و استتري)
فهُدهُدُ العُرْبِ
لم يصدُقْ بما قصَّا
البحرُ عاتٍ
وبطنُ النونِ تقذفنا
ويونسُ اليومَ
لم يسطعْ معي غوصا
فاستسلمتْ للرِّضا الجبريِّ قريتُنا
أصبحتُ ضدي
أواري سوءَتي حِرْصا

# المصلي

يسعى ..
يُخبِّيءُ توبةً
في جَيبهِ
لحبيبةٍ
قدْ عَيَّرتهُ بذنبهِ
يسعى ..
وهذا
ما جناهُ أبي
وفي عينيهِ

**ممَّا قد رآهُ بجُبِّهِ**

**في كفهِ صبرٌ ..**

**على كتفيهِ**

**من وجع السنين**

**ورقعةٌ في ثوبهِ**

**حمَّالُ صخرَ بلالهِ**

**أحَدٌ**

**وما أحَدٌ يُجيبُ أذانهِ**

**في شعبهِ**

**يسعى إلى امرأةٍ**

**بحجم نبيَّةٍ**

**لكنها للآن تجهلُ ما بهِ**

**حبَّا دنا ..**

حبًّا تدلَّى ..

إنما

أوصى أميرُ المؤمنين

بصَلبهِ

لم تُعطهِ في الحبِّ

نصفَ رغيفها

وهو الذي يُعطي

لآخر قلبهِ

لم يرتكبْ في الحبِّ

إلا حبَّهُ

ويظلُّ مُتهَمًا

بخالص حبِّهِ

في كوبها لا ماءَ

**إلا أنهُ**

**مازالَ ينتظرُ الحياةَ بشُربهِ**

**في حِجْرها**

**قمصانُ يوسفَ كلُّها**

**مَحشوَّة بالصبر**

**من يعقوبهِ**

**في حبِّها**

**سيظلُّ ينفقُ عمرَهُ**

**وتجيدُ تجميلَ العذابِ**

**بعَذبهِ**

**بانتْ سعادُ**

**وغلقتْ أبوابَها**

**والبابُ لم يُفتحْ**

بِبُردةِ كعْبِهِ
هو ألفُ يعشقها
لآخر بُعْدِها
هيَ ألفُ تكرهُهُ
لآخر قربِهِ
أبدية تلكَ الصلاةُ
وطالما
يبكي المُصَلي
طامِعا في ربِّهِ

# المغني

كان المُغني
رغيفا ساخنا
ولدا
يُحبُّه الحبُّ
أضحى صوتهُ بَلدا
تحبو على صوتهِ
أطفالُ قريتهِ
وينضجُ القمحُ
في مَوَّالهِ
أبدا

يا ليلُ
حزنُ المُغني
في ربابتِهِ
يا عينُ
دمعُ المُغني
لم يجدْ أحدا
يحكونَ
أنَّ نبيًّا زارَ قريتهمْ
لم يَعتنقْ عُودَهُ
إلا إذا سَجَدا
في جّرَّةِ الماءِ
لم تنقصْ عذوبتهُ
يَروي
ويَروي
ويبقى ماؤه بَرَدا

شوقُ المُغني
وخلخالُ الصَّبيةِ
في صوفيةِ الرقصِ
هلْ أوفى
بما وعَدا
أحبَّها طفلةً
تنمو ملابسُها
في حِجْرِهِ
ثم يسمو اللحنُ مُنفردا
هيَ البداياتُ
صِدِّيقٌ
وصادقةٌ
والحبُّ
ثالثُ مَن بالحبِّ
قد عَبدا

يا ربُّ
سُلَّمُ موسيقاهُ
يحملهُ للسنبلاتِ
ولم تقنعْ
بما حَصدا
قلْ هلْ أتاكمْ
حديثُ البنتِ
إذ عشقتْ
في حبِّه وُجدتْ
في حبِّها وُجدا
للبنتِ فستانُ موسيقى
وشالُ رؤى
سمَّتْ على شفتيهِ
ضمَّها
حَمَدا

كانَ المُغني صلاة العيدِ
قريتنا ما آمنتْ بالهوى
إذ ثديُها جَمُدا
جاءَ الظلامُ كثيفا
نمتُ ليلتها
واستيقظ الموتُ
صوتُ العاشق ارتعَدا
أصنامُنا في فناءِ الدَّار
باقيةٌ
والنارُ تأكلُ إبراهيمَ
إذ رقدا
ليسَ النبيونَ
مَن مرُّوا على فرحٍ
إنَّ النبيَّ الذي في حزنهِ اتحَدا

# عيناكِ

عيناكِ
أطيبُ ركعةٍ في الليل
عيناكِ انتظاري
للحياة المطمئنةْ
عيناكِ مَسندُ أحمدٍ /
سننُ النسائيّ /
الشفاعةُ /
و انصهاري فيكِ سُنَّة
عيناكِ تلخيصٌ لمصرَ
الحارة /
الناس /

الحواريين /
ضحكتهم بغُنَّةْ
..
بالحبِّ ..
ندخلُ شارعَ التاريخ
تمسحُ
دمعَ إيزيس الجميلة
في صَلاةْ
أحببتها
إيمانُ بلقيسِ
التي قرأتْ
سليمانَ الحكيمَ
بلا أناةْ
أحببتها /
قدسْتها

تسبيحة الدنيا /
رضا الرحمن
في هذي الحَياةْ
..
شُكرا
لعيْنيْكِ السماء
لمريم العذراء
تغسلُ فيهما
وجعَ المسيحْ
سبحانَ مَنْ أسرى
بنهر الحُبِّ
من لغتي الحَرام
إلى أرقِّ ...
أرقِّ روحْ
شكرا لجوديٍّ

**تركتُ بصدره**
**رأسي**
**و علمني الكلامَ**
**لكيْ أبوحْ**
**..**
**شكرا**
**لقافلةِ البنفسج**
**حينَ جاءتنى بغارى**
**قالت اقرأ**
**كالمَلكْ**
**« أيان مرساها »**
**أتتْ ..**
**قرأتْ خطوط يدي**
**وفنجانى**
**وحدثتِ الفلكْ**

كانتْ ترتلُ
سورة البنت
التي بُعثتْ لأحيا
هئتُ
قالتْ هيت لكْ
..
هذا
صراط مستقيمٌ
فاعبري
للضفةِ الأخرى
على إيقاع قُبْلةْ
تتداخلُ الألوانُ
فاتخذي
لأبيضنا
مكانا بارزا

**في وجهِ عبلةْ**
**رجُلٌ نهاوندٌ**
**وسيدةٌ صَبا**
**والصمتُ**
**فى قدس العذوبةِ**
**صار قِبلةْ**
**قلبى**
**بصدر أبى هريرة**
**إنما رأسي**
**يقومُ الليلَ**
**فى صدر امرأةْ**
**الحبُّ يحضرُ**
**فى دمي**
**لا تخرجيهِ /**
**وتخرجينى**

فالشوارعُ مُطفأةْ
يا أروعَ امرأةٍ
أتتْ
كالحُبِّ /
كالأحلامِ
أنتِ مفاجأةْ
..
لا ترهقينى
حينَ أسكتُ
نصفُ صمتى حِجَّة
والنصفُ عُمْرةْ
لا ترهقينى
الصمتُ بينَ يديكِ
آخرُ لوْحة للبوح
والألوانُ خُمْرةْ

**لا ترهقينى**
**لوْ أموتُ**
**أمامَ عينكِ**
**مَرَّةً**
**سأعيشُ مرةْ**

# ياصاحبي السجن

لي
ما تيسَّر منه
أزراري ..
بعروةِ ما تبقى
من قميصٍ لا يَرى
لي منه تأويلُ الحديث
أشُمُّ ريحا /
هيتَ لي
يوماً سيرجعُ
أمْ تُرى ؟
أبكي عليهِ ..

خدشتُ منديلَ السماءِ
غفرْتُ ذنبَ الحُبِّ
لمَّا استغفرا
يا صاحبيْ في السجنِ
سفرُ خروجنا
راودْتهُ سطرًا
فراوغَ دفترا
..
أعطيهِ
منْ ألفي
إلى يائي
ليدْعكَ
شهوةَ العفريت
فى مصْباحهِ
أعطيهِ

منْ
«لا يستوي البحرانِ»
ما يكفي
ليشطب أبجديةَ ملحهِ
أعطيهِ
«واعتصموا»
فيفركُ عينهُ
وينامُ
ثم يزيحُ
وجهَ صباحهِ
هو ألفُ يعرفُ
أنَّ عيرَ القوم
تحملُ كيلَ قافيةٍ
بحجْمِ جراحهِ
..

لي بعضُهُ
قنينةُ الفوضى
و جَيْبٌ متخَمٌ بالليل
والوجهِ الحسَنْ
جغرافِيا الوجع القديم
إذا تسرَّبَ فى تواريخ المدنْ
لي مثلهُ
لغة السماء
رغيفُ سبحانَ الذي أسْرى
وسرِّ حليب كنْ
هلْ فسَّر الولَدُ الصغيرُ
اليومَ
رؤيا الأمس ؟
ماذا قالَ عنْ ( ....) /
عنْ (....) /

عنْ (....) /
وعنْ (....)
..
وجعُ الخريطةِ
لمْ يعُدْ يكفي
أهزُّ بجذع نخلتها
فتعصاني الرُّطبْ
و صيامها
ما عادَ يعطيها البراءةَ
و القيامةَ /
و الصُّعودَ /
لمنْ صُلبْ
للذئب سبْعُ سنابلٍ خُضرٍ
إذا جئنا على أثوابنا
بدَم كذبْ

**يا صاحبيْ في السجن**
**إنَّا نشتري**
**ثوبَ النبوَّة**
**من محلِّ أبي لهبْ**
**..**
**في كُمِّهِ**
**يخفي حكايةَ هدهدٍ**
**ضبطوهُ يقفزُ فوقَ سورٍ**
**في سبأْ**
**أيامهُ خانتهُ**
**ينفخُ نار تاريخ قديم ..**
**تحت قدْرٍ من صدأْ**
**في السجن**
**فسَّر ما رآه بجُبِّهِ**
**خبرًا**

سيتلِفُ سنبلات المبتدأْ
لنْ يستقيمَ الخط
حينَ كتبْتنا
يا قهوة الأسباط
فنجاني صبأْ

# شباك جارتنا

شُبَّاكُ جارَتنا
يطلُّ على حدائق بيتنا
فتحتْهُ
في خبثٍ قديمْ
سمعتْ حواديتي لأطفالي
علتْ ستونَ قهقهةً لها
حتى بكيتْ
رأت الترابَ على المصاحف
علَّقتْ في جيدها عقدا
شراهُ أبولهبْ
حمالةُ الحطبِ التي ....

فبدتْ لها سوءاتنا
خصفتْ علينا ما تحبْ
أنا كاملُ الخوف /
التجاعيد /
الشتات /
الانحرافات /
الغضبْ
فشكوْتها
لشيوخِ حاراتي /
لحيِّ على الفلاح /
لقلْ أعوذ /
لما رأيتْ
لم تغلق الشباكَ جارتنا ولا ...
ورأيتنا ألفا بلا لامٍ سقيمْ
..

شباكُ جارتنا
يعكرُ صفوهُ
ولدي الصغيرُ
بكفهِ حجرٌ صغيرْ
وإذا تخافُ على الزُّجاج
يئنُّ شارعنا
منَ الآتينَ موجا
في الظلامْ
كالطيبين
ألمُّ أشلائي /
وأشيائي
وأصرخ :
إننا ( ... )
لوْ أننا (... )
وأقيمُ نفسَ سرادقي

نفسُ التعازي
والعباراتُ المعادة بيننا
لا حولَ إلا /
حسبنا الله /
الدموع
القهوة السوداءُ
تشربُ حزننا
ونعودُ سيرتنا
وشباكُ الرَّهيبة
جارة الوادي
وموسمُ
من كلامْ
لا أبيضٌ
في علبة الألوان
للرَّسمِ الذي ألقوهُ

في جُبٍّ كبيرْ

..

شباكها

هو ألفُ يعرفُ

أنَّ أسقفنا تشفُّ

كأنها قمصانُ نومْ

فاستنسختْ جوعا

بحجمِ قميصنا

وتأوَّلَ الحلمُ القديمُ

ولا مفرْ

لي إخوةٌ في الجُبِّ

ينتظرون دَلْوَ الواردينَ

ليخرجوا

بالأوسمةْ

دخلوه مقتنعينَ

أنَّ دموعهم تكفي
ليحيا مَنْ أقاموا مأتمْهْ
وأنا أراودُ غربتي
حصَّالتي حُبْلى بسالومي
وألفِ مُسيلمةْ
والجارة الرَّقطاءُ تسعى
في صباحي /
في مسائي /
في مساماتي تمرْ
شباكُ جارتنا ...
إذَنْ إني نذرتُ الصومَ
هلْ سيُرمِّمُ التاريخَ صوم ؟

# في النحو العربي

أعْربي ما تحتهُ خَطٌّ
ولا
تخطئي المفعولَ فيه
أوْ .. بهِ
أنتِ حتى الآنَ يا قدِّيستي
تخدشينَ الصبرَ
في أيوبهِ
يوسفُ المحبوسُ في أيَّامنا
يسرقُ القمصانَ
من يعقوبهِ
فسِّري سبعا عجافا

فسِّري
ما رواه يوسفٌ عنْ جُبِّهِ
هلْ أتى حينٌ منَ التاريخ
هلْ يقرأ الصِّديقُ
ما في ثوبهِ ؟
..
اكتبي «يحيى»
وقصِّي ياءَه
واقرئي يحيى حُيَيًّا
مثلنا
ارفعي /
ضُمِّي /
اكسري /
أوْ .. سكِّني
يستوي البَحْران قهرا

**عندنا**

**واخلعي فستانَ ليلى**

**لمْ تعدْ**

**لهفة الدانتيل**

**تكفي قيسنا**

**شهوة الخيَّاط**

**في تفصيلهِ**

**أبدَعتْ ما لا يواري عُرينا**

**ليت هندا أنجزتْ /**

**لو راودتْ**

**في قميصي عروةً /**

**لو أننا .....**

**..**

**أعربيني**

**دونَ لمْ /**

أو دونَ لنْ
واكتبيني في جواب الأسئلةْ
ليسَ كلُّ الحُبِّ خوفا ..
ربما
يعرفُ السَّجانُ سرَّ السُّنبلةْ
نقطة الفاءِ
التي زحزحتها
لمْ تضفْ للقافِ
إلا مُشكلةْ
نقطةٌ ..
من أوَّلِ السَّطر
اكتبي
آية تُتلى بصدْر الزلزلةْ
وانظري
فى الجُملةِ الأولى معي

**فعلنا الماضي**
**حذفْنا فاعلهْ**

**..**

**لم تعدْ في الوقتِ إلا لحظة**
**أنت حتى الآنَ**
**لمَّا تبدئي**
**سنبلاتٌ يابساتٌ**
**حاولي**
**إنْ أفسِّرْها**
**كوجْهي تصدئي**
**همزةُ الوصلِ استحالتْ علَّة**
**احذفيها /**
**واستريحي /**
**واهدئي**
**التماثيلُ التي أدمنتها**

**لمْ تكنْ يوما نبيا**
**فاصبئي**
**انتهى الوقتُ /**
**ارفعي الأقلام /**
**لا أعربي /**
**لا اسْتخرجي /**
**لا تقرئي**

# تبحث عن ثوبها

وغلقَتِ الأبْوابَ /
شوْقُ قميصها
يَقُدُّ شتاءاتي ..
فأصبحُ مدْفأةْ
وأصْلبُ تاريخا
نقضتُ وضوءَه
لأبعثَ تاريخا
على وجع امرأةْ
أهمُّ بها /
همَّتْ /
أضأتُ سنابلي

لأغفرَ عصياني القديمَ
بسيئةْ
تراودُ كنْ عن نفسها /
هيْت /
إنها
تُعمِّدُ صفرَ النار
في شهوة المئةْ
..
بها يستحمُّ النهرُ /
لوْنُ ردائها
« قفا نبك من ذكرى»
صلاةُ موَدعِ
بها
سَبْتُ مَنْ يبقى
وجُمْعة مَنْ مضى

بها
يشربُ الزيتونُ
بُنَّ مواجعِ
بها
غربة الليمون /
خُبْزُ جراحها
بها
خَاتَمُ المنفى
يضيقُ بإصبع
بها
يفتحُ المجهولُ
شبَّاكَ حلمها
تطلُّ على اللا شيء
عبْرَ مدامعِ
..

فتاةٌ لها
في «قل أعوذ«
ضفيرةٌ
تضيءُ المرايا
حينَ تقرأ بَوْحَها
لها
نكهةٌ تكفي
لأشربَ قهوتي
لها
سُكَّرُ يكفي
لأعشقَ ملحَها
بسقط اللوى
بينَ الحياة
فموتها
بصومٍ خُرافيٍّ

تهدهدُ صُبحَها
فتاةٌ
بعيْنيها فتحتُ حقيبتى
فقابلتُ
في جيْبِ الحقيبةِ
جُرْحَها
..
فتاةُ السمواتِ التي بابتسامةٍ
ويحتاجُ مثلي مَرَّة
أنْ يَضُمَّها
ويحتاجُ مثلي
ريشة مرْيميَّة
لأرسمَ
في قلبِ السموات نجمَها
ويحتاجُ مثلي

ألفَ فتوى /
لعلَّني
أضيءُ هلالَ الفطر /
أجرحُ صومَها
ويحتاجُ مثلي
أنْ يموتَ
لكيْ يرى بتولا
وجذع النخلِ
فسر حلمَها
..
تساقط درويشا /
و تمرُ قصائدٍ /
وحفنة أقمار /
وموسمَ أفئدة
لنا ياسمينُ الله /

**جُغرافيا الرَّصاص /**
**كبريتُ تاريخٍ**
**يُقدِّسُ موقدهْ**
**لنا ألفُ الأطفال /**
**ياءُ شيوخنا /**
**ومسبحة الصَّبار**
**ما فارقتْ يدهْ**
**لنا معطفٌ أزراره من بنفسج**
**وللآنَ**
**ليلى في المدينةِ مُجْهدةْ**

# العشق

لا تفزعي ..
فالخاتمُ العربيُّ
ضاق بإصبعي
فقطعتُه ..
أصبحتُ متهما
بخلق مواجعي
والتين والزيتون
والبلد الحزين ..
حبيبتي
سأموتُ بعد قصيدة ..
فتعلمي موْتي معي

..

موْتي

كموتكِ ..

كاغتيالِ العشق

في هذا الزمنْ

أبكي

على جسدِ الخريطةِ

في مناديل الوطنْ

إني استقلتُ من العروبةِ

- سامحيني -

مرغما

«قتل الحسين بكلمةٍ ..

و بدونها قتلَ الحسنْ «

..

الموت
مبهورٌ بموتي
والدموع ملائكةْ
يا أخت هارون
الصلاة على يديكِ مباركةْ
يمشي يهوذا خائني
مرحا ..
دعيه يرى دمي
أنا ما قتلت
وما صُلبت
وما خسرت المعركةْ
..
لكِ في دمي
كلُّ الذي يكفي
لميلادٍ جميلْ

فاستنسخي أحزانَ مريمَ
و ابدئي صوم البتولْ
لا وقتَ
كيْ ترددي ..
سيجيئكِ الآن المخاضْ
هزي بجذع النخلةِ التاريخِ
تنبت خيرَ جيلْ
..
بدموع فاطمةٍ
ملأتِ العين
فاحترفي البكاءْ
بدموعنا شجر الحقيقة
سوف يزهرُ أنبياءْ
« ع « عرفتكِ
« رب « أحلامي

وفاتحة الكتابْ
فاستنسخي مليون حمزةَ
ربما ترضى السماءْ
..
قالتْ عراقٌ
فابتسمتُ
بكيتُ خمسًا كالصلاةْ
ومضتْ ..
تجرُّ ظلالها ..
وتعطلت فيها الحياةْ
ومضيتُ أبحث عن أنا
فقميص يوسف أعدموه
كان العراقُ أمامَ عيني
غير أني لا أراهْ
..

**يا أيها المزمل**
**اصبر**
**حين ترتجف الجبالْ**
**قل أوحيَ التاريخ لي**
**وقرأت تاريخ الرجالْ**
**لكنَّ قومي**
**يغرقون اليوم**
**في طوفان نوحْ**
**يا أيها الجوديُّ أقبلْ ..**
**ربما أضع الرحالْ**
**..**
**لي أن ألومكِ ..**
**أن أعاتب فيكِ**
**صمتَ الطيِّبينْ**
**لي أن أظل مغامرا**

ومقامرا
في كل حينْ
لي أن أكذِّب فيكِ
إبليس الذي سرق الضفائر
لو قال لي :
« إني أخاف الله رب العالمين»
..
لمَ لا تكون
عيونكِ التاريخ
أعنف قنبلةْ
أوَ لمْ تكوني
في ضلال سفينتي
كالبوصلةْ !
قُتل الأمين ..
فحاكمي المأمون

في أيامنا
لا تتركيهم يذبحون القمح
بين السنبلةْ
..
مَن لمْ يجد
فصيامُ شهرين ..
ارفضي صومَ الإبلْ
لكِ في دماء الشر
مائدة
ونهر من عسلْ
لكِ أن تثوري ..
أن تفوري
ألف بركان بنا
لا تهدئي
إلا إذا بقيَ الحسين

وما رحلْ

..

مُتأرجحا

في حبل مشنقتي ..

إذنْ سكتَ الكليمْ

أنا صاحبُ الحوت

انتهيتُ مغاضبا ..

وأنا كظيمْ

فمتى ستلقيني البحور

لشاطئٍ ألقاكِ فيهْ !

ومتى أضمُّ عروستي ؟

«والله ذو الفضل العظيمْ»

..

والعصر ..

ما خانت عيونك مرةً

**أو خنتها**

**لكنني المخمورُ في ضعفي**

**فما عانقتها**

**لم أرتكب حتى الدعاء ..**

**فلستُ عبدالمطلبْ**

**سبعون فيلا يزحفون لكعبتي ..**

**فهدمتها**

**..**

**العودُ يبكي**

**في أصابعكِ ..**

**امنحيه «نُصَيْر شمَّةْ»**

**و دعيه يعزف**

**دمع زرياب**

**له نسب وذمةْ**

**ودموع «كاظم»**

في «نفيت»
خريطة عربيةٌ
ويلخص الحزن النبيل بصوته
تاريخ أمَّةْ
..
جسدُ ابن حنبل
لم يزلْ يبكي دماً
فوق الرصيفْ
هم حاصروا القرآن
في وطني
وفي قلب شريفْ
هلْ أبصرتْ عيناكِ
قرآنا بكى
في مقصلةْ ؟
يا أمة جاعتْ ..

وليس يراكِ
من سرق الرغيفْ
..
اليوم خمرٌ
إنما عيناك أمرٌ
يا صبيةْ
لا يستوي الحزنان
فابتكري لحزنك بندقيةْ
وتجاهلي
دعوى أبي جهلٍ ..
دعيه لجهلهِ
الآن نعرف وحدنا
سر الشهادة
في سميةْ
..

الكافرونَ تجمَّعوا
ليلا
وراءَ سيوفِهِمْ
تبَّتْ يدا هبلَ العظيم
وتبَّ مَن بصفوفِهِمْ
يتقاسمون الكعكةَ البكرَ
استباحوا طهرَها
إيلافهم
ألا يكونَ الحبُّ
من إيلافهمْ
..
تبكي عيونكِ دمعَها
كالمُهل يغلي
كالسيولْ
منديلك « اعتصموا »

أعدوا ما استطعتمْ
من خيولْ
قال الذين استكبروا
أزفتْ عليكِ الآزفةْ
بل كذبوا بالحقِّ لما جاءهم
صبرٌ جميلْ
..
هم حاصروا عينيكِ ..
صبرًا ..
إنما للعين ربْ
فلكلِّ يوسفَ في بلادي
إخوة خانوا ..
وجُبْ
هل أدركوا
أنَّ العيونَ السودَ مَوَّالي أنا

هل يعلمونَ
بأنَّ في عينيكِ قافيةً
وقلبْ !!
..
مازلت
في عينيكِ
في مأساة هارون الرشيدْ
هيَ ناقة الله التي
ظهرت لتعقرَ
في ثمودْ
لكنهم خانوا عيونكِ
في الفصول الأربعةْ
إني أرى الحجاج
يعرضها بأسواق العبيدْ
..

صدقتُ في عينيك موسى
حينما ألقى عصاهْ
وعشقتُ أحمدَ
في عيونكِ
قال حيِّ على الصلاةْ
وسمعتُ عيسى فيهما
طوبى لصناع السلامْ
لكنَّ حزنا في عيونكِ
لا يراني ..
لا أراهْ
..
مازلت مهموما بعينكِ
مثل كل العاشقينْ
إني أراها قبلة
وفريضة
في كل دينْ

لكنني فتشتُ عنها ..
أرهقتني غربتي
ووجدت
في عينيكِ يا امرأتي
مخيمَ لاجئينْ
..
السبتُ
في عينيكِ مهمومٌ
بميلاد الأحدْ
والدمع
في عينيكِ يصرخُ
«قل هو الله أحد»
صدقتها ..
ما صدقتني مرة ..
صرختْ :

أنا طهرتُ بيتي للصلاةِ ..
وما أتى أبدا أحدْ
..
قومي
إذا نسيَ المؤذن
أذني في الناس حيْ
لا تسكتي
مهما يعشش
في مساجدنا
حيْ
قولي لكل الناس
حي على الجهاد
على الجهادْ
لا تعبئي بجنود هولاكو
وبابن العلقميْ
..

عيناكِ في بغداد
لما زلزلت زلزالها
شر البرية
أعدموا المنصورَ
مَن يبقى لها ؟
يا ليلة القدر التي اختزنت حياتي
كلها
قولي حواديت البطولة ..
حدثي أخبارها
..
عيناكِ
مُلقاةٌ ببحر
لا يسير لآسيةْ
أرجوكِ قولي ..
هل أتاك إذن

حديث الغاشيةْ ؟
هم حرَّموا كل المراضع
فافطمي القلب البريءْ
لا تسأليهم ضمَّة ..
إن القلوبَ زبانيةْ
..
عيناكِ
عند أبي حنيفةَ
لا يصحُّ لها الطلاقْ
فهي التي
في ليلةِ الإسراء
جهزت البراقْ
فاجأتها
في القدس
تبكي دمعة لا تنتهي

هدهدتها ..
فتذكرتْ جرحا
يقالُ له العراقْ
..
الآن باسم الحبِّ هلْ ( ... ) ؟
قالت لعلَّ
فقلتُ كيفْ ؟
قالتْ أحبكَ
قلتُ في عينيكِ خوفٌ
ضمَّ خوفْ
عيناكِ
يا عربية الإيقاع
في حجريهما
أدركتُ كيف أحب ليلى
كلما كُتبتْ بسيفْ
..

عيناكِ
تكتشفُ الحقيقة
في عيون الرافديْنْ
هي أين تنظرُ ؟
للعراق ؟
عراقنا نلقاه أينْ
قالت
أمامك فرصة ..
فاختر لشِعركَ دمعةً
هي لم تدعْ لي فرصةً ..
فاخترتُ قافية الحسينْ
..
عيناكِ
تعرفُ وحدها
سرَّ الصلاة

على النبيْ
هيَ غلقتْ أبوابها
وأتتْ مهيأة إليْ
وأنا أقول
أمام كل الناس
إني ألف هيتْ
قبَّلتها ..
صارت حديثا
قد رواه الترمذيْ
..
عيناكِ
تعرفُ وحدها
أحزان دجلة
والفراتْ
سُئلت عن الصبر الجميل ..

عن الجمال ..
عن الحياةْ
سألتْ عن الحب القديم ..
وكيف فارق ..
كيف غابْ ؟
حملتْ إليه
قميص يوسف ..
إنما يعقوبُ ماتْ
..
عيناكِ
تشربُ قهوتي
حزنا
بسجن أبي العلاءْ
وتسيرُ
نحو لقائنا

**شوقا**

**فأرجعُ للوراءْ**

**تشتاقني ..**

**أشتاقها ..**

**تحتاجني ..**

**أحتاجها**

**لكنَّ قيدي محكمٌ**

**وجميع عمري كربلاءْ**

**..**

**عيناكِ**

**تكتبني**

**كأروع ما يكون**

**من القصائدْ**

**وأنا**

**وقفت أمامها**

وطنا تحاصره الشدائدْ
فإذا نذرتُ الصوم
لا تتعجبي مني
إذنْ
إني مسيحكِ عائدٌ ..
مهما يطولُ البعد
عائدْ
..
عيناكِ
تقطرُ روعة
في شعر نازك
والبياتي
أهدتْ إلى السياب قافية
وحفنة مفرداتِ
ليلاي

لا تحتاج تفسيرا
لآيات الكتابْ
هيَ علمتْ شِعري الوضوءَ
فصرتُ أبدع
في صلاتي
..
عيناكِ
أعرف ..
لم تزلْ
ترنو ليونسَ نينوى
وتضمُّ ابراهيمَ
وسط النار ..
تصرخ ما غوى
والناس صاروا
في بلادي

كلهم أصحابُ كهفْ
ناموا
فلمْ يستيقظوا ..
والكهف يرفض ما حوى
..
عيناكِ
تعرفُ وحدها
أسرار زرقاء اليمامةْ
نظرتْ إلى حزن الخريطة
أدركتْ ألا سلامةْ
نظرتْ إلى جمع المذكر ..
لم تجدهُ سالما
الآن أقرأ حزنها ..
فكليبُ نامَ إلى القيامةْ
..

عيناكِ
أول من يدافع عن نبيِّ
في أحدْ
و اليوم حين رأيتها
في جيدها
حبلٌ مسدْ
يبقى أبو جهلٍ ..
أميةُ ..
بيننا
فتعلمي الصبر الجميلَ
و رددي
أحدٌ أحدْ
..
عيناكِ
تبكي وحدها

بين الدخول
فحوملِ
إني الأخير زمانه
و لديك وحدك أوَّلي
أبكي مفرا
ليس يأتي مقبلا ..
وكأنه جلمود صخر ..
حطه طوفان نوح من علِ
..
عيناكِ
تبحثُ
عن جميلٍ مات ..
تبحث فيِ دمي
وأنا أفتش
في عيونكِ

عن نهاية مأتمي
وأنا أشمُّ على قميصكِ
ريح يوسف ..
هل أنا متوهمٌ ..
أم غادر الشعراء من متردَّمِ
..
عيناكِ
في الإخلاص
تعرف ما يليق بعابديْن
ضلا ..
فقالا
قل أعوذ
لمرةٍ ..
أو مرتينْ
من شر وسواس
يوسوسُ في صدور الناس ..

منْ هبل الذي فوق الخريطة
يستحلُّ المشرقينْ
..
عيناكِ
تسألُ
هل أتاك
حديث بغداد التتارْ ؟
لا تحزني ..
والليل إذ يغشى
سيأتيك النهارْ
فالشمس تعرف
أن تصلي الصبحَ
في هذا البلدْ
ولسوفَ يعطيكِ الذي سوَّاك
كحْلَ الانتصارْ
..

**عيناكِ**

**تبكي**

**مَن سيمسحُ**

**دمعةَ النهرين**

**.. مَنْ ؟**

**و الغدر مني /**

**منك /**

**منهم /**

**غدرنا**

**في ألف مِنْ**

**الغدر صار قراءة**

**وكتابة عربية**

**الغدر فعْلن**

**فاعلاتن /**

**فاعلن /**

مستفعلنْ

..

عيناكِ

تنظر وحدها

يوما عبوسا قمطريرا

هي لا ترى في الشمس نارا ..

لا ترى في الشمس نورا

يا أيها المدثر ..

انتصف النهار

فهل تقوم ؟

أم أن عيسى

لن تجيء له القيامة ؟

لن يثورا

..

الآن أغلقتُ الصحيفة ..

**فارفعي قلمَ البكاءْ**

**ودعي القصيدة**

**كيْ تقبل رأس سيدة النساءْ**

**سيظلُّ عبدالله**

**-ابن الشوربجي-**

**مسافرا**

**للقاءِ بغداد العروسةِ**

**دائما**

**فإلى اللقاءْ**

# دمي

دَمي ..
لمْ يكنْ لهُ كفوا دمٌ
دمي ..
كالصلاة
على المصطفى
دمي ..
حُمرةٌ
في خدود نخيل العراق
دمي ..
هاجرٌ في الصَّفا

**دمي ..**
**عربيُّ الملامح**
**من صحفٍ**
**في بلادي**
**غدا مُصحفا**

**دمي ..**
**علَّمَ الخِضرَ**
**مَنْ هدمَ البيتَ**
**مَنْ قتل الطفلَ**
**مَنْ أتلفا**

**دمي ..**
**مِن صليبٍ قديم ..**
**جديدٍ**
**ودعوةُ عيسى**
**لأن ننزفا**

**دمي**
**يستفزُّ المماليكَ**
**حَجَّاجهم ألف يأتي**
**و لن يقطفا**
**دمي ..**
**قد أحبَّ زليخة عمرا**
**دمي**
**هل رأيتم دما يوسفا ؟**
**دمي ..**
**قالَ عنهُ رواة الحديث**
**بأنَّ له سندا أشرفا**
**دمي ..**
**لمْ يزلْ طيِّبا من بلادي**
**ونهرا من الحزن**
**لن ينشفا**

# الواو

فن شعبي انتشر في صعيد مصر
في فترة ما ..
وهو فن قولي شفاهي ..
أي غير مدون،
ولكن تحفظه صدور رواته ومحبيه
وهو نمط تعبيري قولي يعتمد اللغة الشعبية
كأداة للتشكيل الفني مع أداة أخرى
هي الإيقاع الموسيقي المحدد
وكما أن الموال البغدادي (الرباعي)
يعتمد نظام الأغصان الأربعة-- ذات قافية واحدة
فكذلك فن «الواو»
فهو يعتمد - مطلقا - نظام الشطرات الأربع
التي تكون بيتين شعريين
و لها نسق موسيقي خاص
وبشرط أن تتحد الشطرتان الأولى والثالثة في نفس القافية

والشطرتان الثانية والرابعة في نفس القافية المغايرة لسابقتها،
كما يعتمد هذا الفن على التجنيس
( الجناس بمعناه اللغوي تاما كان أو ناقصا )
المغرق – أحيانا – في التعمية
ومنه قول الشاعر أحمد بن عروس
لابد من يوم معلوم
تترد فيه المظالم
أبيض على كل مظلوم
أسود على كل ظالم
هناك نوعان من المربعات
هما المربع «المفتوح» الذي يسهل فهمه واستيعابه
أما المربع المغلق الذي يستعصي على الفهم إلا على أهل منطقة بعينها
فن الواو فن قنائي (نسبة إلى محافظة قنا)
وسمي بهذا الاسم لأن الراوي كان يبدأ الرواية
بقوله «وقال الشاعر»
وتكثر واوات العطف هذه فأصبحت لازمة لابد أن تقال، وصارت سمة مميزة لهذا القول ولذلك سميت به
و قد فصحت هذا الفن الرائع فكتبت
مربعات بالفصحي غير مسبوق

# واو

# ( ١ )

**وقالَ شاعرُ مصرَ**
**لنْ تدخلوا آمنين**
**أنَّى ترى فابنُ مصرَ**
**نارٌ بطور سينين**

# ( ٢ )

وقالَ : شعبٌ وفيٌّ
يحبُّ حتى الرداءةْ
كلُّ ابن مصرَ نبيٌّ
بالخلدِ يرفو رِداءهْ

# ( ٣ )

**و قالَ : إنَّ الملائكْ**
**في البدءِ كانتْ ب «طيبةْ»**
**صلتْ كثيرا هنالكْ**
**حتى كستها بطيبةْ**

# ( ٤ )

**مصرُ التي .. واللواتي**
**و مصرُ آسيا و مريمْ**
**و مصرُ بينَ الحياةِ**
**كجَنَّةٍ في جهنمْ**

# ( ٥ )

**يا مصرُ لي مثلُ مالكْ**
**أنسابُ نيلا عليك**
**أفتي و لو فيكِ مالِكَْ**
**يصحُّ حَجِّي إليكِ**

# ( ٦ )

**يا صاحبي ما كفاني**
**أني مُريدٌ يُرادُ**
**يا صاحِ بي ما كفاني**
**فاليومَ بانتْ سعادُ**

# ( ٧ )

**المريميَّة كُلي**
**و العشق أغلى قبابي**
**لو كنت لي أنت قل لي**
**كيْ لا أغلقَ بابي**

# ( ٨ )

**كلُّ النساءِ نسائي**
**إذ يتَّبعْنَ خُطايا**
**فيما رواه النسَائي**
**أني لذيذُ الخَطايا**

# ( ٩ )

«صوموا تصحوا» وَصُمتُ
عن حبها .. ما احتملتُ
مَنْ في هواها وُصِمتُ
بالنقصِ .. حتى اكتملتُ

# ( ١٠ )

**في قريةٍ لا تراني**
**فيها أموتُ ليحيا**
**خنتُ المسيحَ تراني !**
**أم أنني خنتُ يحيى !**

# (١١)

**يدعونَ عنترَ أقدِمْ**
**فعبْسُ جفتْ رجالا**
**أذنتُ في ألفِ أقدَمْ**
**و ما أتوني رجالا**

# (١٢)

**قلبي يرى الناسَ فينا**
**ما بينَ إثمٍ و بِرِّ**
**يا نوح .. جئنا سفينا**
**يرسو على كلِّ بَرِّ**

# (١٣)

**بالبيتِ طافوا لصوصا**
**فالنيلُ جفتْ عيونهْ**
**منذ استباحوا القميصَا**
**يعقوبُ جفتْ عيونهْ**

# (١٤)

**نفختً في الليلِ قِدْري**
**حتى ينامَ الصغارُ**
**وعندما اشتدَّ قدْري**
**أصنامُ قوميَ غاروا**

# (١٥)

**قابَ انكسارين ياما**
**دنوتُ منها افترقنا**
**إنا القينا نياما**
**لما أَفَقْنا احترقنا**

# (١٦)

جاءَ المغولُ حديثا
و عينُ جالوت نامتْ
و كمْ رويتُ حديثا
عن فتنةٍ قد تنامتْ

# (١٧)

**ما ليسَ لي ليسَ مني**
**هذا كتابي بكفِّي**
**و لستُ غيري لأني**
**الشوربجيُّ .. ويكفي**

# (١٨)

كتبتُ شِعْرا مُصَفَّى
لا هيتَ إن لم تُحِبِّي
يأتيكِ عذبا مُقَفى
سِحْرا كقبلة حُبي

# (١٩)

**قاتلتُ نفسي بنفسي**
**مهما خسرتُ كسبتُ**
**هيأتُ للخلدِ نفسي**
**إني بعُمرك سَبْتُ**

# ( ٢٠)

كحَّلتُ ليلى بوَردٍ
حتى استقامت فريضةْ
لكنَّ من ألفِ وَردٍ
ليلى عراقٌ مريضةْ

# (٢١)

**يا نارُ كوني سلاما**
**طفلٌ على النار يمشي**
**لا يعبدونَ سلاما**
**يأتي بوحي الأباتشي**

# (٢٢)

**ألْهتِ أسودَ مصرَ**
**حتى عبدتِ الغرابَ**
**ما لا ترينَ بمصرَ**
**أني خلقتُ الكتابَ**

# (٢٣)

**يا بنتَ عتبةَ كلا**
**دعي قتيلكِ حمزةْ**
**يكفيكِ من مات طفلا**
**في كلِّ بيتٍ بغزَّةْ**

# (٢٤)

وراءَ كلِّ عظيمٍ
أنثى .. وخلفي إناثْ
إني بقلبٍ سليمٍ
أحبُّ مثنى .. ثلاثْ

# (٢٥)

**يا صاحبي مَنْ لديهِ**
**عينان يبصرُ وحدهْ**
**يبقى الشذى في يديهِ**
**مَنْ جاءَ يعطيكَ وردةْ**

# (٢٦)

**يا صاحبي ابنُ جنبي**
**يظلُّ روحا مُحِبَّهْ**
**يا صاحبي ابن جنبي**
**دارا بحيَّ المحبَّهْ**

# (٢٧)

**دمي يصيرُ نبيذا**
**في كلِّ كأس يدورْ**
**هناكَ ألفُ يهوذا**
**يطهو العَشاءَ الأخيرْ**

# (٢٨)

دمشقُ دمٌّ يشقُّ
قابيلُ يغزو المدينةْ
ما عادَ قلبُ يرقُّ
كلُّ النوايا مدينةْ

# (٢٩)

لي غيرُ تلكَ الأماكنْ
أرجو مكانا عليَّا
خُلقتُ طينا ولكنْ
ليسَ ابنُ هندٍ عَليَّا

# (٣٠)

**يارَبُّ عفوكَ إني**
**أحبُّ ذنبي لأشقى**
**أمشي عليها كأني**
**خُلقتُ فيها لأبقى**

# (٣١)

كبسولةٌ في الصباحِ
و حُقنةٌ في الوريدْ
أقولُ جفتْ جراحي
يقولُ هلْ من مزيدْ !

# (٣٢)

**سناءُ مثل جميلةْ**
**ومثلهن وفاءْ**
**نامت رجالُ القبيلةْ**
**صار الرصاصُ نساءْ**

# (٣٣)

ندينُ فِعْلا ونشجبْ
و ليسَ فينا شجاعةْ
كأنَّ من عهدِ يعربْ
والذُّلُّ ربُّ الجماعةْ

# (٣٤)

**هذي بلادي فقومي**
**نفِر منها لنحيا**
**في الليل رقصُ سالومي**
**فى الفجر نقتلُ يحيى**

# (٣٥)

آمنتُ أنَّ القصيدةْ
تهز نومَ الأميرْ
كتبتُ نفسي قصيدةْ
حتى غدوتُ الأميرْ

# (٣٦)

**أحببتُ ليلى كثيرا**
**حتى رأتني أخيرا**
**و عدتُ منها كسيرا**
**لما رأتني أخيرا**

# (٣٧)

**تموتُ ليلى .. أراحتْ**
**عاشتْ بنا نصفَ ساعةْ**
**اليومَ ماتتْ و راحتْ**
**بغير بعثٍ وساعةْ**

# (٣٨)

البحرُ مِلحٌ عصيٌّ
لا ينفعُ الظامئينْ
و المطبخُ العَربيُّ
لا يفطرُ الصائمينْ

# (٣٩)

لا تدَّعيني النبوَّةْ
أوْ أدَّعيها البشارةْ
لا حولَ لي في البنوَّةْ
و ما وُلِدتُ ب شارةْ

# (٤٠)

**صِفرٌ بأقصى اليسارْ**
**لا نفعَ فيه وعائدْ**
**صلى طوال النهارْ**
**تراهُ يصبحُ واحدْ !**

# (٤١)

لأنَّ شِعْري صَلاتي
كفَّرْتُ مَنْ لا يُصَلي
ما جئتُ قَصْرَ الولاةِ
قِزْمًا صَغيرا يُسَلِّي

# (٤٢)

الأرضُ حُبلى بقتلى
منْ كلِّ فجٍّ نموتْ
خوفا و رعبا وقتلا
قابيلُ ملء البيوتْ

# (٤٣)

لعلني لو حُبستُ
بالدور يرضى الشخوصُ
لأنني قد حَبستُ
نفسي و قدَّ القميصُ

# (٤٤)

هُمْ يشربونَ الحشيشْ
في البيتِ .. في رمضانْ
يقالُ أن ابن بوشْ
نبيُّ هذا الزمانْ

# (٤٥)

**إنا نسينا الرسولْ**
**و القومُ قد هوَّدوكِ**
**و اليومَ بعْنا الخيولْ**
**كي نشتري «جيب شيروكي»**

# سيرة النور

لي فيكَ
ما لا ينبغي لسِواكَا
لك فيَّ
ما لا ينبغي لسِواكَا
إنْ لمْ تكن عيني
رأتكَ لمرَّة
فدمي
ككل العاشقين يراكَا
أوَ لستَ فاتحة الضياء
محمدا ؟

سبحان
مَنْ بضيائه
سوَّاكَا
في قلب (عبدالله)
أطهر نبضة
صلتْ بـ ( آمنة )
فجئتَ ملاكا
رحِمُ الحنونة
كان أول مسجد
سبَّحْتَ ربَّ العالمين
هناكَا
وأتيتَ نورا
ساجدا ..
متبسما
الآن

تكتشفُ الحياةُ هُداكَا
نارُ المجوس
هناك
تُغمض عينها
خجلا ..
فقد ملأ الوجودَ ضُحاكَا
وهناك ( ساوة )
كم تضيقُ بمائها
غاضتْ
كأنْ تشتاقُ
فيضَ سَمَاكَا
وادٍ بأرض الشام
يركضُ فيضُه
قلْ يا ( سماوة )
ما الذى أجراكَا

**شكرا**

**لغازلة الحنان**

**( حليمة )**

**أسقتكَ**

**أمْ أنَّ الحنان سقاكَا ؟**

**بشرى**

**( بني سعد )**

**فأنت**

**رضيعهم**

**والخيرُ يجري**

**إذْ جرتْ قدماكَا**

**ويضمُّكَ الملكان**

**ضمَّة عاشق**

**أغسلتهم بالُّحبِّ ؟**

**أم غسلاكَا**

**عُدْ ماشيا**

**للبيتِ**

**أمُّك طرَّزتْ**

**ثوب اليتيم**

**وتشتهي لقياكَا**

**ياراعيا**

**صهدُ الصحارى**

**صفحة**

**فيها قرأتَ**

**وصبرُها ربَّاكَا**

**يا تاجرا**

**حتى الغمام يحبُّه**

**أهدى لرأسكَ قبلة**

**ورعاكَا**

**صدْقا تقولُ**

**ولو فعلتَ**

**فصادقٌ**

**وأمينُ أهل الأرض**

**ما أغناكَا**

**ما كان**

**أنْ يختارَ**

**قلب ( خديجة )**

**رجلا يليقُ بخيرها إلاكَا**

**الحُبُّ**

**أن يبقى ( حراء )**

**ساهرا**

**في الليل مثلكَ**

**لم تنم عيناكَا**

**متأملا في الخلق**

**تعبدُ ربَّه**

**ومضيئة من ذكره**

**شفتاكَا**

**اقرأ ..**

**ولستَ بقارىءٍ**

**اقرأ**

**فقد نزل الأمينُ**

**إلى الأمين**

**بذاكَا**

**مدَّثرٌ**

**ببياض قلب ( خديجة )**

**قم أنذر الدنيا**

**بما أعطاكَا**

**فدعوتَهم سرًّا وجهرا**

**مخلصا**

**لكنَّ جهل الأكثرين عَصاكَا**

**صَلى البراق عليك**

أروع ليلة
ورفيقه المعراج
إذ حملاكَا
ما كنتَ تدعوهم
لغير نجاتهم
لكنهم
عشقوا الحياة هلاكَا
إذ أخرجوا صدقا
وصدِّيقا معا
والغارُ في أحضانه
آواكَا
السيفُ
فى بدرٍ
توضأ نصله
وأضاء مثل الحق

فى يُمناكَا
والدِّرعُ في أحُدٍ
يصلي ركعة
ورأى دماءكَ أشرقتْ
فبكاكَا
والخندقُ الملتفُّ حولكَ قلبه
يكفي
النبوَّة شرَّهم
وكفاكَا
في
( أنتم الطلقاء )
صرتَ شريعة
للعفو
عمَّن ظالما عاداكَا
أخلاقكَ القرآنُ

ما من آية
إلا وقد نزلتْ
على سيماكَا
أهداكَ ربك للدُّنى
في رحمة
جلَّ الذي في رحمة أهداكَا
خُلِقَ الجمالُ
من الجميل محمد
فأتى الجمالُ
مُجَمَّلا بحلاكَا
أنت القريبُ
لكل قلب مؤمن
بكَ
تُشرقُ الرُّوحُ التي تهواكَا
يا أيها الأميُّ

علمْتَ الدُّنى
والحكمة اكتملتْ
ببعض سَناكَا
وإذا يقالُ الحِلم
قيل محمدٌ
والجود أنت
وأنت .. ما أنداكَا
في السِّلم
لو عاهدتَ
تنسجُ بردة
تهبُ السلامة
كل من والاكَا
وإذا غضبتَ
فإنما هي غضبة
في الحق

**ليست بالهوى**
**حاشاكَا**
**وإذا رضيتَ**
**فقد خُلقتَ**
**من الرِّضا**
**ولسوف**
**يعطيكَ الذي أرضاكَا**
**كنْ لي شفيعا**
**أرهقتني زلتي**
**اشفع تُشفَّعْ**
**يوم أن نلقاكَا**
**نورا ..**
**إذا عبث الظلام بلحيتي**
**فالليل بَعدكَ**
**غيَّبَ الأفلاكَا**

هديا..
إذا سكن الضلالُ
بحجرتي
هم أحكموا
حولي الضلالَ
شِباكا
سترا ..
إذا سرقوا
خيوطَ عباءتي
فبكَ اقتديتُ
وقد تبعتُ خُطاكَا
حقا ..
إذا بطلتْ
رواية إخوتي
في الجبِّ ألقوني

**ولا أنساكَا**

**كن لي أمانا**

**حين تُقطفُ وردتي**

**وعساك تمسحُ دمعتي**

**وعساكَا**

**يا سيد الدَّاريْن**

**قلبُ موحِّدٍ**

**يبكي**

**بذكر الله**

**في ذكراكَا**

**صلى عليكَ**

**فهل قبلتَ**

**صلاته ؟**

**وعليك سلم**

**واحتمى بحماكَا**

**عِزي ..**

**بأني عبد ربي**

**دائما**

**شرفي ..**

**ولا شرفٌ لنا**

**لولاكَا**

**يا سيدي ..**

**آمنتُ**

**أنَّ محمدا**

**حُبٌّ ..**

**فقدمتُ الحياة**

**فداكَا**

# الفهرس

مسرحيـة مسـتمرة.....٥
أصبحت ضـدي.....١٣
المصـلي.....١٧
المغـني.....٢٢
عينـاكِ.....٢٧
ياصاحـبي السـجن.....٣٥
شـباك جارتنـا.....٤٢
في النحو العربي.....٤٨
تبحث عـن ثوبهـا.....٥٤
العشـق.....٦١
دمـي.....٩٦
الـواو.....٩٩
سـيرة النور.....١٤٧